Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفنان يصبح رسولا فقط حين يكتب ، فالكتابة تطهر ، وفى لحظة الكتابة يتجرد الفنان من اشياء كثيرة ، ويقف متعبدا امام التعبير كما يقف العابد امام الله هذا ان كان صادقا ، هنا نستطيع أن نحس بصفائه وتوحده الحقيقى ، واذا نظرنا الى تعبيره عن الحب نجده يعبر عن الحب متوحدا امام تجربة التعبير عن الحب وليس امام الاحساس بالحب ..

● لو مررنا بأعمال صلاح عبد الصبور الشعرية بدءا بـ « الناس فى بلادى » ومرورا بـ « اقول لكم » « واحلام الفارس القديم » « وتأملات فى زمن جريح » « وشجر الليل » وانتهاء بـ « الابحار فى الذاكرة » نجد أن الغزليات قليلة فما تعليلك لهذه الظاهرة ؟

ـ انا لا اعتقد أن كل التجارب الانسانية يجب ان تكتب وانا لن اتواضع واقول ان تجربتى بالمراة قليلة ، ولكن لا اعتقد أن كل التجارب مع المراة تستحق التعبير عنها واسمحى لى ان أصحح مفهوما خاطئا عن هذه النقطة لنفترض انى قابلت امراة جميلة فى الطريق فهل اكتب مثلا عيناك ما أحلى الهوى فيهما ، وموش عارف ايه ، هذا كلام فى الغزل وعودة الى الغزل والتشبيب اللذين نعرفهما فى الشعر العربى فالوصف الجمالى لامراة عودة للتشبيب ..

الشاعر يجب ان يكتب عن التجربة التى تهز وجدانه وأعماقه وتستدعى من ذاكرته تجارب اخرى وصور أخرى انا ـ مثلا ـ عندما أكتب قصيدة مبكرة مثل (يانجمى الأوحد) هى تعبير عن تجربة حب ولكنى أقول ان هذا الحب مقضى عليه بالمرض لأن العالم مريض ، ولأن الحياة